AUCES

السكان والتنمية فى اقليم البطنان
دراسة جغرافية

اعداد / صالح ميلاد محمود عبد السلام

باحث دكتوراه – قسم الجغرافيا – كليه الاداب – جامعة العريش – مصر

الملخص العربى :

منذ اكتشاف النفط في الستينات و استثمار عوائدة دخلت البلاد و كذلك اقليم البطنان في اقامة العديد من المشاريع والبرامج التنموية خاصة في مجالات (الاسكان – التعليم – الصحة –المرافق الخدمية ، كهرباء ، طرق ، مياه ، بنية تحتيه) إضافة إلي المشاريع الاقتصادية (مزارع – مصانع) .

وسنتطرق إليها باختصار قدر الامكان وذلك لعدم اتساع المجال في تفاصيل الخطط والمشاريع لتعددها وتنوعها في شتي المجالات والميادين أضافه إلي طول الفترة الزمنية قرابة الخمسة عقود لم تتوان الدولة في وضع الخطط والبرامج التنموية ومراحلها من ثلاثية إلي خماسية وهكذا ولكننا سنشير إلي تلك التنمية بشكل عام وموجز .

مقدمة :

توالت المشاريع الدولة في اقامة المساكن الصحية اللائقة للسكان الذين يسكنون في الخيام وبيوت الشعر وفي الكهوف والحقف وبيوت من الصفيح فأطلقت الدولة مجموعة من الحزم والمشاريع السكنية والتي تعد والمئات والالاف من مرحلة لأخري ومن منطقة لأخري وستذكر مسميات تلك المشاريع وفترتها الزمنية.

فكانت البداية بمشروع الملك ادريس الاسكاني في نهاية الستينات وذلك في مدن الإقليم القائمة أنذاك (طبرق – الجغبوب – إمساعد – القرضبة) وهي تشبه المساكن الريفية و تلتها مرحلة اخري (فيلات) وهي

١ – الاسكان والصناعة :-

هذا إضافة إلي الاسكان الخاص والذي سنت له القوانين واقيمت له المصارف الخاصة مثل(مصرف الادخار والاستثمار العقاري و المصرف الريفي) والتي نخفض بإعطاء القروض للمواطنين بشرط ميسرة وعلي مدي زمني طويل يصل (٢٥–٣٠) سنة ووفقا للدخل صورة (١).

ورغم شروع الدولة في البناء والتشييد الدائم والمستمر للوحدات السكنية والتي تصل إلي عشرات الآلاف بجميع أنواعها من (حضرية ، ريفية ، زراعية ،رعوية ، سكن خاص)إلا انها لم تواكب نمو وتطور السكان خلال تلك الفترة فدائما بيوت كبيرة ارقي من المرحلة السابقة وفي الفترة السبعينات تغير نظام الحكم و تحولت الدولة من مملكة إلي جمهورية ثم جماهيرية مع استمرار تنفيذ المشاريع الاسكانية وعرفت تلك المشاريع بمسميات الشركات التي قامت لتنفيذها مثل (مساكن حسن علام ،عثمان محمد عثمان ، المقاولون العرب .....الخ) وهي في السبعينات والتي تسمي أيضا محليا بشعبية الجيش العمارات البيضاء والسمراء في شتى مدن الإقليم وتلته مشاريع اسكانية اخري في فترة الثمانيات و تعرف بمشاريع الشركة الكوبية ، الكورية ، التركية.

يغلب عليها طابع النقص بل العجز أحيانا ولكن الآن صاحب تلك الفوضى التي عمت البلاد انتشار و سيطرة الاقتصاد المشوهة (رأس مال من التهريب بجميع اصنافه وانواعه ،بشر ، اسلحة ، مخدرات ، معدات ، سلع ، طاقة ، أو الاستيلاء علي مال العام (سرقة ،رشوة ، الربا التجاري) ونتيجة لا يسمي بغسيل الأموال انتشرت بشكل رهيب أعمال البناء والتشييد الخاص من المساكن وعمارات و مزارع و ترفيهية ومصانع وهذا واضحا للعيان مما أحدث نمو أو توسعا في بعض مدن الاقليم حتي كادت تتماس من حدود المدن المجاورة لها.

جدول (١) نسبة عدد المزارع الترفهية بالأقليم عام ٢٠١٨-٢٠١٩

الإقليم	العدد	%
غرب طبرق	٨٥	٣٢.٧
شرق طبرق	٦٤	٢٤.٦
جنوب طبرق	١١١	٤٢.٧
الجملة	٢٦٠	١٠٠

المصدر: من عمل الطالب اعتمادا على الدراسة الميدانية (الاستبيان)

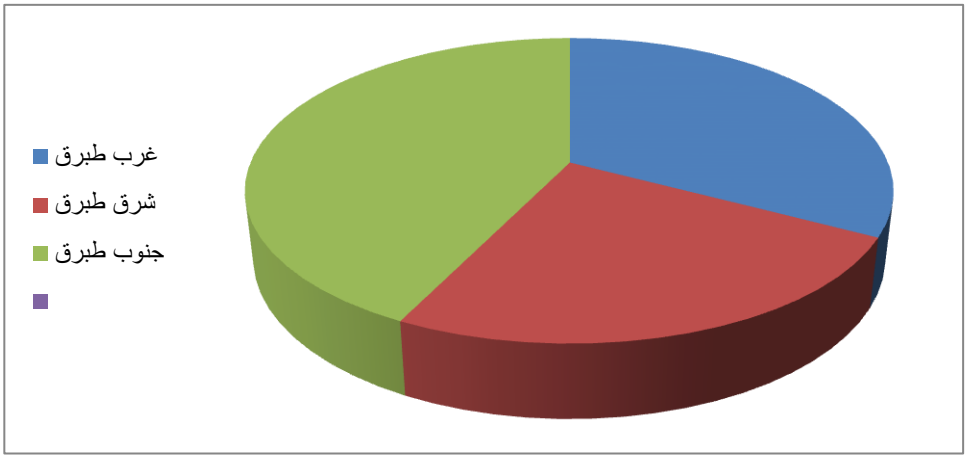

المصدر: اعتماداعلي جدول (١)

شكل (١) نسبة عدد المزارع الترفهية بالأقليم عام ٢٠١٨/٢٠١٩

يتضح من جدول (١) والشكل (١) أن المزارع الترفيهية تتركز في جنوب طبرق حيث استحوذت على نحو ٤٢.٧% من جملة عدد المزارع بالإقليم والبالغ عددها نحو ٢٦٠ مزرعة، ثم استحوذت الجهة الغربية على نحو ٣٢.٧% وأخيرا تأتي الجهة الشرقية والتي تستحوذ على نحو ٢٤.٦%

جدول (٢) نسبة عدد المصانع بالإقليم عام ٢٠١٨/٢٠١٩

المصانع	العدد	%
الأعلاف	٢	٦.٣
الدقيق	٣	٩.٣
الأحذية	٣	٩.٣
ملابس	٦	١٨.٨
الطوب	١٨	٥٦.٣
الجملة	٣٢	١٠٠

المصدر: من عمل الطالب اعتمادا على الدراسة الميدانية (الاستبيان)

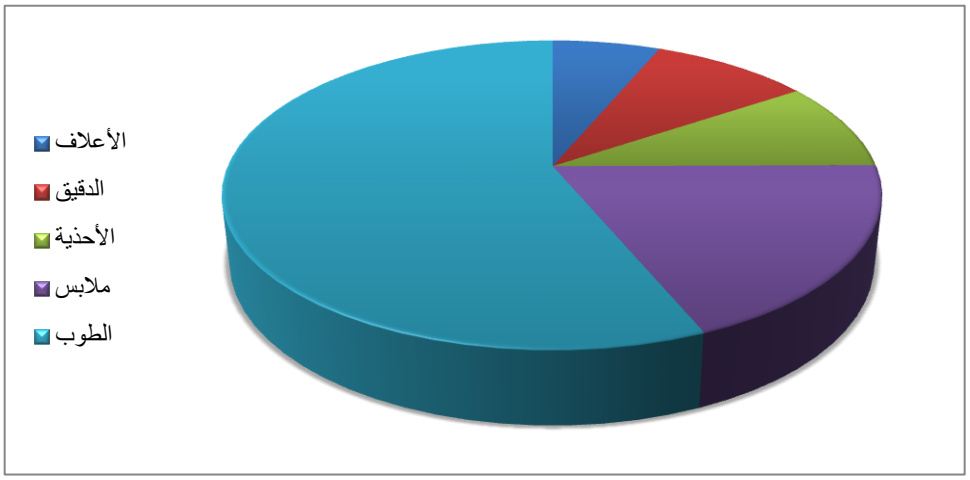

المصدر: اعتمادا علي جدول (٢)

شكل (٢) نسبة عدد المصانع بالإقليم عام ٢٠١٨ /٢٠١٩

يتضح من جدول(٢) وشكل(٢) ان مصانع الطوب تستحوذ علي نحو٥٦,٣% من جملة عدد المصانع بالاقليم,ثم تاتي في المرتبة الثانية مصانع الملابس وتستحوذ علي ١٨,٨% من جملة عدد المصانع بالاقليم,بينما تستحوذ مصانع الاحذية والدقيق والاعلاف علي ٩,٣%,٦,٣% علي الترتيب.ومن هنا فان مصانع التوب تتوزع في عدة مناطق بالاقليم , جدول (٣).

جدول (٣) نسبة مصانع الطوب بالأقليم عام ٢٠١٨/٢٠١٩

المنطقة	العدد	%
طبرق	١٠	٥٥.٦
كبموت	٢	١١
امساعد	٢	١١
الجغبوب	٢	٥.٦
الأشهب	١	٥.٦
القعرة	١	٥.٦
عمر المختار	١	٥.٦
الجملة	١٨	١٠٠

المصدر: من عمل الطالب اعتمادا على الدراسة الميدانية (الاستبيان)

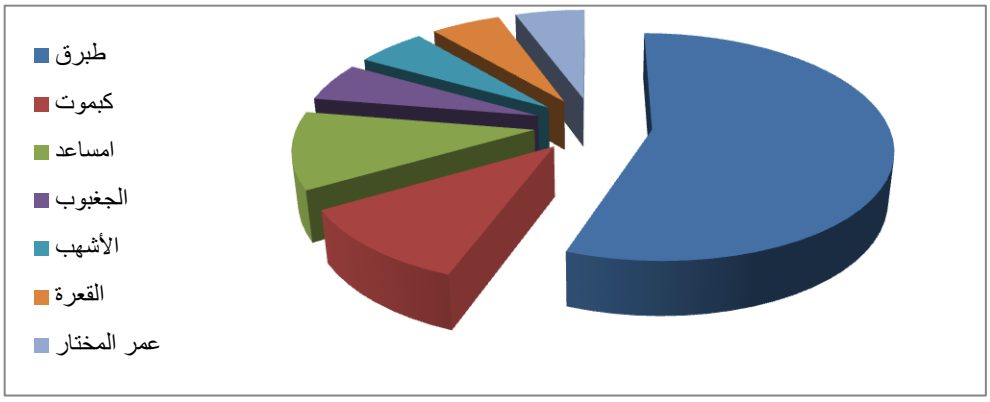

المصدر: اعتمادا علي الجدول(٣)

شكل (٣) نسبة مصانع الطوب بالإقليم عام ٢٠١٨/٢٠١٩

يتضح من جدول (٣) وشكل (٣) أن طبرق تستحوذ على أكثر من نصف عدد مصانع الطوب بالإقليم، حيث بلغت نسبة الاستحواذ نحو ٥٥.٦% من جملة عدد المصانع، ثم تأتي في المرتبة الثانية كمبوت و امساعد، ويستحوذان ان على نحو ١١% لكل منهما، بينما تستحوذ بقية المناطق على نسب متساوية بلغت نحو ٥.٦% لكل منها.

٢-التعليم:-

في حقبة الستينات كانت المدارس قليلة ومحدودة فلا توجد مدرسة ثانوية بالاقليم بعض المدارس الابتدائية فقط في متصرفيات الاقليم الا انه يوجد معهد ديني عالي بمدينة الجغبوب ولكن في حقبة السبعينات شرعت الدولة في نشر المدارس الثابتة والمتحركة في شتى انحاء مدن الاقليم وفي جميع مراحل التعليم (ابتدائي ، اعدادي ، ثانوي) بل عملت أيضا علي توطين التعليم الجامعي في الاقليم حتي وصلت اعداد المدارس إلي المئات في المرحلة الابتدائية والعشرات في المرحلة الاعدادية والثانوية حتي اضحت في كل مدن الاقليم وبلغت كليات جامعتها نحو اربعة عشر كلية اضافة إلي المعاهد العليا والمتوسطة والمدارس الخاصة ورياض.

جدول (٤) نسبة عدد المدارس الابتدائي بالإقليم لعام ٢٠٢٠/٢٠١٩

التجمع	العدد	%
عين الغزالة	٢	٣
القرضية	٢	٣
بالخائر	٢	٣
المرصص	٢	٣
طبرق	٢٥	٣٧.٩
العدم	٣	٤.٥
الشعبة	١	١.٧
الجغبوب	٢	٣
باب الزيتون	٢	٣
القعرة	٣	٤.٥
كمبوت	٣	٤.٥
جنزور	٢	٣
الساحل	٢	٣
الغرابات	٢	٣
بئر الأشهب	٢	٣
قصر الجدي	٢	٣
مرسي لك	٢	٣
رأس عزاز	٢	٣
البردي	٢	٣
امساعد	٣	٤.٥
الجملة	٦٦	١٠٠

المصدر من خلال بيانات مراقبة التعليم بالأقليم

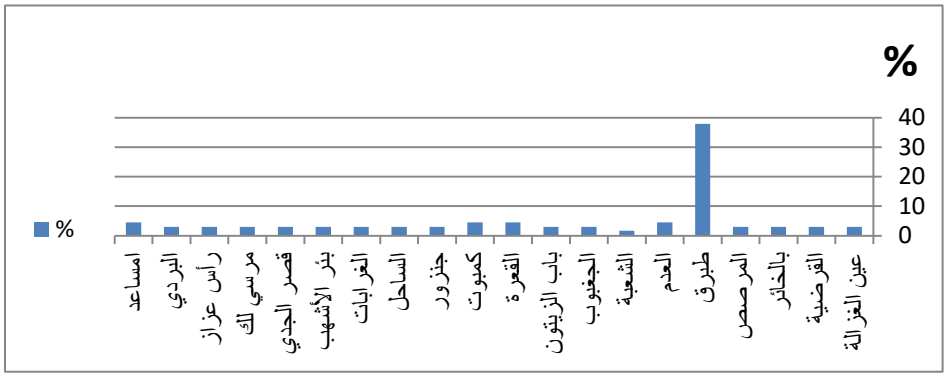

المصدر: اعتمادا علي جدول (٤)

شكل (٤) نسبة عدد المدارس الابتدائي بالإقليم لعام ٢٠١٩-٢٠٢٠

يتضح من جدول (٤) وشكل (٤) أن مدنية طبرق تستحوذ على نحو ٢٥ مدرسة ابتدائي، وهو ما يمثل نحو ٣٧.٩% من جملة عدد المدارس الإبتدائي بالإقليم، تم تأتي تجمعات الجغبوب والقعرة وكمبوت وإمساعد في المرتبة الثانية، حيث تستحوذ كل منهما على نحو ٤.٥% من نسبة عدد المدارس الابتدائي بالإقليم، ثم تأتي بقية التجمعات في المرتبة الثالثة بنسبة ٣%.

جدول (٥) نسبة عدد المدارس الإعدادي بالإقليم لعام ٢٠١٩/٢٠٢٠

التجمع	العدد	%
عين الغزالة	١	٢
القرضية	١	٢
بالخائر	١	٢
المرصص	١	٢
طبرق	٢٢	٤٥.٩
العدم	٢	٤.١
الشعبة	١	٢
الجغبوب	٢	٤.١
باب الزيتون	٢	٤.١
القعرة	٢	٤.١
كمبوت	٢	٤.١
جنزور	٢	٤.١
الساحل	٢	٤.١
الغرابات	٢	٤.١
بئر الأشهب	١	٤.١
قصر الجدي	١	٤.١
مرسي لك	١	٢
رأس عزاز	١	٢
البردي	٢	٤.١
امساعد	٢	٤٠١
الجملة	٤٩	١٠٠

المصدر من خلال بيانات مراقبة التعليم بالأقليم

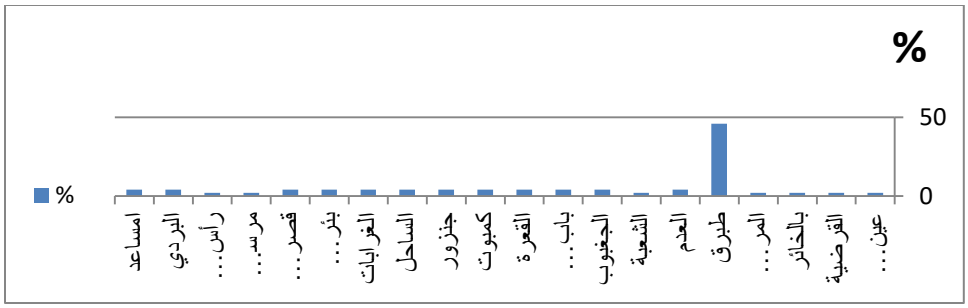

المصدر: اعتمادا علي جدول (٥)

شكل (٥) نسبة عدد المدارس الإعدادي بالإقليم لعام ٢٠٢٠/٢٠١٩

يتضح من جدول (٥) وشكل (٥) أن مدنية طبرق تستحوذ على نحو ٢٢ مدرسة إعدادي، وهو ما يمثل نحو ٤٥.٩% من جملة عدد المدارس الإعدادي بالإقليم، تم تأتي تجمعات الجغبوب والقعرة وكمبوت وإمساعد والساحل و مرسي لك وقصر الجدي و بئر الأشهب وجنزور و باب الزيتون و العدم في المرتبة الثانية، حيث تستحوذ كل منهما على نحو ١.٥% من نسبة عدد المدارس الإعدادي بالإقليم، ثم تأتي بقية التجمعات في المرتبة الثالثة بنسبة ٢%.

جدول (٦) نسبة عدد المدارس الثانوي بالإقليم لعام ٢٠٢٠/٢٠١٩

التجمع	العدد	%
عين الغزالة	١	٣.٦
القرضية	١	٣.٦
بالخائر	١	٣.٦
المرصص	١	٣.٦
طبرق	١٢	٤٠.٥
العدم	١	٣.٦
الشعبة		
الجغبوب	١	٣.٦
باب الزيتون	١	٣.٦
القعرة	١	٣.٦
كمبوت	١	٣.٦
جنزور	١	٣.٦
الساحل	١	٣.٦
الغرابات	١	٣.٦
بئر الأشهب	١	٣.٦
قصر الجدي	١	٣.٦
مرسي لك	١	٣.٦
رأس عزاز	١	٣.٦
البردي	١	٣.٦
امساعد	١	٣.٦
الجملة	٢٨	١٠٠

المصدر من خلال بيانات مراقبة التعليم بالإقليم

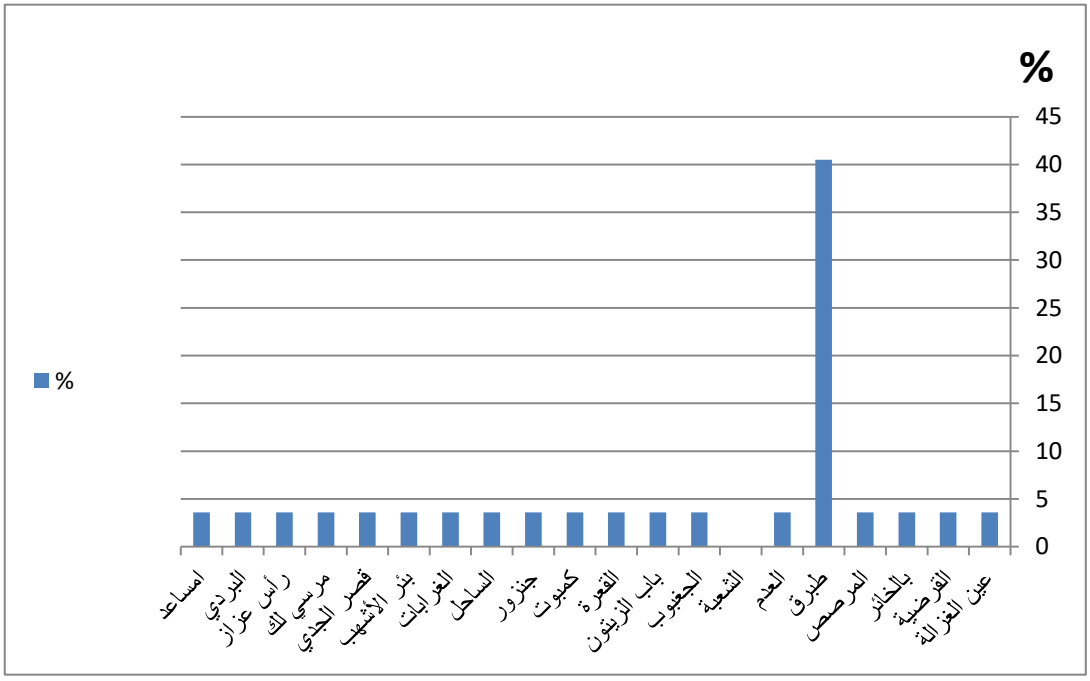

المصدر : اعتمادا علي جدول (٦)

شكل (٦) نسبة عدد المدارس الثانوي بالإقليم لعام ٢٠١٩/٢٠٢٠

يتضح من جدول (٦) وشكل (٦) أن مدنية طبرق تستحوذ على نحو ١٢ مدرسة ثانوية، وهو ما يمثل نحو ٤٠.٥% من جملة عدد المدارس الثانوية بالإقليم، تم تأتي بقية التجمعات في المرتبة الثانية، حيث تستحوذ كل منهما على نحو ٣.٦% من نسبة عدد المدارس الثانوية بالإقليم، ثم تأتي العدم في المرتبة الثالثة ولا نصيب لها.

٣-الصحة:-

عملت الدولة علي نشر المراكز الصحية في جميع مدن الاقليم حيث اقامت مستشفيات في مناطق الجغبوب وإمساعد وكمبوت وكذلك العيادات المتخصصة ومراكز الامومة والطفولة واقامت مراكز طبية و مركزية في مدينة طبرق يحوي جميع الاقسام وفتح الكليات الطبية وتوفير المعدات والمستلزمات الصحية والقضاء علي العديد مثل الامراض المستوطنة هذا اضافة لقيام العيادات والمستشفيات الخاصة .

الخاتمة :

١) ضرورة العمل في استخدام المكينة والآلات الحديثة في مكاتب السجل المدني والاهتمام بها وانشاء هيئة للتعداد والاحصاء ثابتة ومستمرة مع اعداد وتوفير الكوادر الادارية بها حتي ينسني للدارسين والباحثين الحصول علي البيانات و المعلومات بيسر ودقة.

٢) علي المخططين والساسة الرجوع والاطلاع علي نتائج وتوصيات الدراسات والبحوث العلمية عند القيام والشروع في تنفيذ البرامج والمشاريع التنموية بجميع انواعها و اصنافها .

٣) ضرورة واهمية تثبيت النظام الاداري و الحدود الادارية و مسمياتها في مناطق و اقاليم البلاد لتسهيل اجراء الدراسات والحصول علي دقة في المعلومات.

٤) ضرورة زيادة الاهتمام بالمنافذ البرية والبحرية والجوية لتسجيل وحصر تيارات الهجرة لمعرفة حجمها ونوعها و هدفها خاصة و انها اصبحت تجارة.

٥) ضرورة العمل والاهتمام بحسن مسألة ملكية الارض (الدولة – القبيلة) وتطبيق التشريعات والقوانين "نزع ملكية الارض – التعويضات " حيث ان ازدواجية الملكية اضحت عائقا و معرقلا لرسم الحدود بين الاقاليم الادارية والمدن اضافة لمشاريع التنمية كما انه بدأ يطفو علي السطح هيمنة وسيطرت بعض القبائل علي احواض (المياه ،النفط ،الغاز، المعادن بداية من الحديد و نهاية باليورانيوم) خاصة في غياب الدولة وسيادة الفوضى .

المراجع العربية :

١) جمال حمدان، (في العلاقة بين السكان والتضاريس)، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مجلد ١٩، ج١، ١٩٥٧.

٢) رمضان عريبي خلف الله، (حركة القوى العاملة والتنمية الإقليمية في ليبيا)، المنشأة العامة للنشر، طرابلس، ١٩٨٣.

٣) سعد القزيري، (التحضر في ليبيا)، الجماهيرية دراسة جغرافية، تحرير:(الهادي أبو لقمة، سعد القزيري)، الدار الجماهيرية للنشر، سرت، ١٩٩٥.

٤) سالم يوسف زمو، منطقة طرابلس، دراسة في السكان جغرافيا وديموغرافيا حتى عام ١٩٨٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفاتح، ١٩٨٥.

٥) سيف الدين محمد صالح، (النمو السكاني وأثره على توزيع وتركيب السكان في واحات جالو- أوجله- أجخرة)، دراسة في جغرافية السكان، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب والتربية، جامعة قاريونس، ٢٠٠٢.

٦) صبحي قنوص ، وآخرون، (ليبيا الثورة في خمسة وعشرون عاماً ١٩٦٩-١٩٩٤ التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية)، الدار الجماهيرية للنشر، مصراته، ١٩٩٤.

٧) عباس فاضل السعدي، (التحليل المكاني لحركة الهجرة الداخلية واتجاهاتها في العراق)، كلية الآداب، جامعة قاريونس، ٢٠٠٢.

المراجع الاجنبية :

1) Distribution and Density of Population 1954-1964", Bulletin of the faculty of Arts, University of Libya, Benghazi. Vol.111, 1969.

2) Ibrahim, A., "The Labour force in Libya: problems and Prospects" Un published Ph.D., Thesis, submitted to Durham University, 1987.

3) Seed. K., " Aspects of change and development in the small Towns of Libya" Un published Ph.D., Thesis, submitted to Durham university, 1984.

4) Lee, E.S., "A Theory of Migration", Demography, A reader, McGraw – Hill Book Company, New York, Press, 1970.

POPULATION AND DEVELOPMENT IN AL-BATNAN REGION GEOGRAPHICAL STUDY

Saleh Milad Mahmoud Abdel Salam

PhD Researcher - Department of Geography - Faculty of Arts - University of Arish - Egypt

ABSTRACT:

Since the discovery of oil in the sixties and the investment of revenues, it entered the country, as well as the region of Al-Batnan, in establishing many development projects and programs, especially in the fields of (housing - education - health - service facilities, electricity, roads, water, and infrastructure) in addition to economic projects (farms - Factories).

We will touch on it as briefly as possible, due to the lack of space in the details of plans and projects due to their multiplicity and diversity in various fields and fields, in addition to the length of the time period of nearly five decades. The state has not hesitated in setting development plans and programs and their stages from three to five and so on, but we will refer to that development in general and briefly.